

اي وسمع علمه كواشي ومنه حال وحالكم على الله توكلنا ربنا
افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير القاضين
الحاكين وقال الملا الذين كفروا من قومه اي قال بعضهم
لبعض لبيد لام قسم اتبعتم شعبا انكم اذ انتم اسرون
فاخذتم الرحمة الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارهم
جاثمين باركفي كما الركب يتبين الذين كذبوا شعبا مبتدا
غيره كان مخفة واسمها محذوف اي كانهم لم يبقوا يقيموا
فيها الذين كذبوا شعبا كانوا هم الحاسرون التاكيد بلحاظ
الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق فتولى اعرض
عنه وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالاتي ونبهتكم
فلم تؤمنوا فكيف اس احزن على قوم كافرين استقام معنى
الشيء وما ارسلنا في قريته من نبي فكذبه الا اخذنا عاقبا
اهلها بالباسا شدة الفقر والضر المرض لعلم يقرعون
يتذللون فيومنون ثم بدلنا اعطيناهم مكان الشيء الغدا
الحسنه الغن والصححة عنوا اكثروا وقالوا كفرا للنعمة قد
اباءنا الضراء والمرء كما مسنا وهذه عادة الدهر وليت
يعتوبه من الله فكونوا على ما انتم عليه قال تعالى فاخذناهم
بالعذاب بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بوقت مجبه قبله ولوان
اهل القرى المكذبين اسولوا باله ورسوله واتوا الكفر المكابي
لفتحها بالتحفيف والتشديد عليهم بركات من السماء
بالمطر والارض بالنبات ولكن كذبوا الرسل فاخذناهم

في ديارهم

عاقبتهم بما كانوا يكسبون افا من اهل القرى المكذبون
ان ياتيهم باسنا عذابنا بيانا ليلدا وهم نامون غافلون
عنه او من اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضي لفا روم
يلعبون افا من اكرامه استدراجه ايام بالنعمة واخذ
نفقة فلا يامن مكرامه الالقوم الحاسرون اولم يهد
يتبين للدين يرثون الارض بالسكن من بعد اهلاك اهلها
ان فاعل مخفة واسمها محذوف اي انه لو نشا اصنام
بالعذاب يذنبهم كما اصنام قبلهم والهمزة في المواضع
الاربعة للتوبيخ والفا والواو الداخلة عليهما للعطف في
قراءة يكون الواو في الموضع الاول عطفا باو ونحن نطيع
نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الموعظة سمع تدبر تلك
القرى التي من ذكرها نقص عليك من انبائها اخبار اهلها
ولقد جاءهم رسلهم بالبينات المجيئات لظاهرها فا كانوا ليؤمنوا
عند مجيئهم بما كذبوا كفروا به من قبل قبل مجيئهم بل استروا
على الكفر كذلك الطبع يطبع الله على قلوب الكافرين
وما وجدنا لكثرهم اي الناس من عهد اي وفا يعهدهم
يوم اخذ المشاق وان مخفة وجدنا اكثرهم لفا سقين
ثم بعثنا من بعدهم اي الرسل المذكورين موسى باي اتنا
الفتح القرموش وملئهم قومه فظلموا كفروا بها فانظر
كيف كان عاقبة المنسدين بالكفر من اهلاكم وقال
موسى يا قريون اني رسول من رب العالمين اليك كذبه

195

Copyrighted King S... ersity